الدَّرسُ السَّادسُ (6)

اِستغلالُ دلالات الصيغ في الاِنحرافِ في التَّفسير

المسألةُ الأولى: المقصود بدلالات الصيغ

لبنية الكلمة أهمية في تحديد معناها؛ فعن طريق البنية وصيغها المختلفة تبرز المعاني وتُحَدَّد، وقد عرف بعضهم هذه الدلالة بأنها: "الدلالة التي يُعْرِب عنها مبنى الكلمة"، أو: المعاني المستفادة من الصيغة الصرفية. وسماها بعض الباحثين: "الوظائف الصوتية للكلمة" وعرفها بأنها: "هي المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة"[1]. وقد كانت (دلالات الصِّيغ) قديمًا تُعرفُ بـ(معاني الأبنية)، وقد أفرد لها ابنُ قُتيبة رحمه الله (ت:276هـ) بابًا من كتابه (أدب الكاتب)، سمَّاهُ (كتاب الأبنية)؛ أي الصِّيغ الصَّرفيَّة ومعانيها، وممَّا جاء فيه:

- «باب (تَفَاعَلْتُ ومواضعها):

تأتي تَفَاعَلْتُ من اثنين بمعنى افتعلت، تقول: "تَضَارَبْنا" بمعنى اضطربنا، و"تَقَاتَلْنا" بمعنى اقتتلنا، و"تَجَاوَرْنا" بمعنى اجتورنا، و"تَلاقَيْنا" بمعنى التقينا، و"تَخَاصَمْنا" و"اختصمنا، و"تَرَامَيْنا" وارتمينا.

وتأتي تَفَاعَلْتُ من واحدٍ كما جاءت فاعَلْتُ من واحد، تقول: "تَقَاضَيْتُه" و"تَرَاءَيْتُ" له و"تَمَارَيْتُ في ذلك"، و"تَعَاطَيْتُ منه أمراً قبيحاً".

وتأتي تَفَاعَلْتُ بمعنى إظهارك ما لستَ عليه؛ نحو: " تَغَافَلْتُ " و" تَجَاهَلْتُ " و" تَعَامَيْتُ " و"تَعَاشَيْتُ" و"تَعَارَجْتُ"»[2].

- كما جاء فيه: باب (تَفَعَّلْتُ ومواضعها):

تأتي تَفَعَّلْتُ بمعنى إدخالك نفسك في أمر حتى تضاف إليه أو تصير من أهله، نحو: تَشَجَّعْتُ وتَجَلَّدْتُ وتَبَصَّرْتُ وتَمَرَّأْتُ؛ أي: صرت ذا مروءة، وتَخَشَّعْتُ وتَنَبَّلْتُ وتَدَهْقَنْتُ؛ أي: تشبهت بالدهاقين، وتَحَلَّمْتُ. قال حاتم طيء:

تَحَلَّمْ عن الأدنينَ واستبقِ وُدَّهم * ولن تستطيعَ الحلم حتَّى تَحَلَّمَا

ومعنى التَّحَلُّم أن تتكلَّف الحِلمَ، وتلتمسَ أن تصير حليمًا.

---

[1] يُنظر: سيد مصطفى أبو طالب، مقال (الدلالة الصرفية)، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة 2016/12/20م-1438/03/20هـ.

[2] ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص465.

وتأتي (تفعَّلتُ) للشيء تأخذ منه الشيء بعد الشيء، نحو قولك: تَفَهَّمْتُ وتَبَصَّرْتُ وتَأَمَّلْتُ وتَبَيَّنْتُ وتَثَبَّتُّ وتَجَرَّعْتُ وتَحَسَّيْتُ. فهذا كلُّه ليس عملَ وقتٍ واحدٍ، ولكنه عملُ شيءٍ بعدَ شيءٍ في مُهلةٍ[1].

المسألةُ الثَّانية: أمثلةٌ على انحرافِ المُفسِّرين بدلالات الصِّيغ

تأتي الصِّيغُ الصَّرفيَّةُ -كما أسلفنا- في اللُّغة العربيَّة لمعانٍ معروفةٍ؛ إلاَّ أنَّ بعضَ المفسِّرين من أصحاب المشارب المنحرفة يستغلُّ هذه القضيَّة في التَّفسير ليُمرِّر بها مُعتقدَهُ الباطل، ومن أمثلة هذه المسألة:

1- كلمة (**أضلّ**) من قول الله ﷻ: ﴿**يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا**﴾[البقرة:26]. وما شابهها من الآيات؛ من مثل قوله ﷻ: (**أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ**)[النساء:88]، وقوله: (**مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**)[الأنعام:39]، وقوله: (**وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ**)[إبراهيم:27]. فإنَّ معنى آية البقرةِ على سبيل المثال على ما ذكر ابن جريرٍ رحمه الله (ت:310هـ) قال: «يعني بقوله ﷻ: (يضلُّ به كثيرًا)، يضلّ الله به كثيرًا من خلقه. والهاء في (به) من ذكر المثل. وهذا خبر من الله جل ثناؤه مبتدأٌ، ومعنى الكلام: أن الله يُضلّ بالمثل الذي يضربه كثيرًا من أهل النفاق والكفر [...]، (ويهدي به كثيرًا)، يعني المؤمنين؛ فيزيد هؤلاء ضلالا إلى ضلالهم، لتكذيبهم بما قد علموه حقًّا يقينًا من المثل الذي ضربه الله لما ضرَبه له، وأنه لما ضرَبه له موافق. فذلك إضْلال الله إياهم به. و(يهدي به)، يعني بالمثل، كثيرًا من أهل الإيمان والتصديق، فيزيدهم هدى إلى هُداهم وإيمانًا إلى إيمانهم. لتصديقهم بما قد علموه حقًّا يقينًا أنه موافق ما ضرَبه الله له مثلا وإقرارُهم به. وذلك هدايةٌ من الله لهم به»[2].

ومُعتقد أهل السنة في هذه الأفعال؛ أنَّ الله ﷻ يهدي من يشاءُ بفضله، ويُضلُّ من يشاءُ بعدله، لا يُسأل عمَّا يفعل وهم يُسألون. وقد قال سبحانه: ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[التغابن:2]. قال الطَّحَّاويُّ رحمه الله (ت:321هـ): «يهدي من يشاء ويعصم ويعافي؛ فضلا، ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي؛ عدلا. وكلهم يتقلبون في مشيئته، بين فضله وعدله»[3]. وقال أبو الحسن الأشعريُّ رحمه الله (ت:324هـ): «وقال ﷻ: (وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[يونس:25]؛ فجعل الدعاء عاما، والهدى خاصا»[4].

---

[1] يُنظر: ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص466-467.

[2] ابن جرير ، جامع البيان، ج1، ص408.

[3] التعليقات الأثرية على العقيدة الطحاوية، ابن مانع وآخرون، ص11.

[4] الأشعري، الإبانة عن أصول الديانة، ص216.

أي أنَّ دعوة الناس إلى الإيمان الموصل إلى الجنَّةِ عامٌّ للجميع، ولكنَّ هدايتهم وتوفيقهم لسبيله خاصٌّ بمن شاء الله له الهداية.

– ولكنَّ قومًا من المعتزلة رأوا في هذا تناقضًا مع أصل (العدل) عندهم؛ فإنَّ الله ﷻ لا يظلم أحدًا، فكيف يُقالُ أنَّهُ أضلَّه؟ ولِيفرُّوا من نسبة الإضلال لله ربِّ العالمين؛ جَنحُوا إلى تفسير صيغة (أَفْعَلَ=أَضَلَّ) بمعنى: نسبَهم إلى الضَّلالة، وسمَّاهم ضُلاَّلاً. قال الرَّازيُّ رحمه الله (ت:606هـ): «وَهَذَا الْوَجْهُ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ قُطْرُبٌ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ، وَمِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ أَنْكَرَهُ وَقَالَ إِنَّمَا يُقَالُ ضَلَّلْتُهُ تَضْلِيلًا إِذَا سَمَّيْتُهُ ضَالًّا، وَكَذَلِكَ فَسَّقْتُهُ وَفَجَّرْتُهُ إِذَا سَمَّيْتُهُ فَاجِرًا فَاسِقًا»[1].

– وهو تفسيرٌ حادثٌ لا يُوجدُ في اللُّغة (أَفعلَ) بمعنى نسب الشيء إلى كذا، أو سمَّاه كذا، وإنَّما ذلك المعنى يكون في صيغة (فَعَّل) كما أشار الرازي رحمه الله. قال ابن قُتيبة رحمه الله (ت:276هـ): «وذهب (أهل القدر) في قول الله ﷻ: (يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ)[النحل:93، وفاطر:8]، إلى أنه على جهة التسمية والحكم عليهم بالضلالة، ولهم بالهداية.

وقال فريق منهم: يضلّهم: ينسبهم إلى الضلالة، ويهديهم: يبيّن لهم ويرشدهم.

فخالفوا بين الحكمين، ونحن لا نعرف في اللغة أفعلت الرجل: نسبته. وإنما يقال إذا أردت هذا المعنى: فعَّلْتُ: تقول: شجّعت الرجل وجبَّنته وسرَّقته وخطَّأته، وكفّرته وضلّلته وفسّقته وفجّرته ولحنته. وقرىء: (إِنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ)[يوسف:81]، أي نُسب إلى السَّرَق.

ولا يقال في شيء من هذا كله: أفعلته، وأنت تريد نسبته إلى ذلك»[2].

وقالَ أبو الحسنِ الأشعريُّ رحمه الله (ت:324هـ): «ويقالَ لهم: ما معنى قولِ اللهِ ﷻ: (وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ)[إبراهيم:27]؟ فإنْ قالوا: معنى ذلك: أنه يُسَمِّيهم ضَالِّينَ، ويَحْكُمُ عليهم بالضَّلالِ. قيل لهم: أليسَ خاطب الله العربَ بلغتِها، فقال: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)[الشعراء:195]، وقال: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ)[إبراهيم:4]؟ فلا بُدَّ مِنْ نَعَم. فيقالُ لهم: فإذا كانَ أنزلَ اللهُ القرآنَ بلسانِ العربِ، فمِن أينَ وجدْتم في لغةِ العربِ أنْ يقالَ: أَضَلَّ فلانٌ فلاناً؛ أي: سَمَّاهُ ضَالًّا؟ فإنْ قالوا: وجدْنا القائلَ يقولُ إذا قالَ رَجُلٌ لرجلٍ ضَالٍّ: قدْ ضَلَّلْتُهُ. قيل لهم: قد وجدنا العربَ يقولون: ضَلَّلَ فلانٌ فلاناً: إذا سَمَّاه ضالًّا، ولم نجدْهُم يقولون: أضَلَّ فلانٌ فلاناً بهذا المعنى.

[1] الرازي، مفاتيح الغيب، ج2، ص369.

[2] ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ص80.

فلمَّا قالَ اللهُ ﷻ: (وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ)[إبراهيم:27]، لم يَجُزْ أنْ يكونَ ذلكَ معنى ذلكَ الاسمِ. والحُكمُ، إذا لم يَجُزْ في لغةِ العربِ أنْ يقالَ: أَضَلَّ فلانٌ فلاناً: إذا سَمَّاه ضالًّا، بَطَلَ تأويلكُم إذا كانَ خلافَ لسانِ العربِ»[1].

2- وقريبٌ منها كلمة (**أغْفَلَ**) من قول الله ﷻ: ﴿**وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا**﴾[الكهف:28]. فإنَّ معناها: شغلنا قلبه عن ذكرنا، بالكفر واتِّباع الهوى. قال ابنُ جريرٍ رحمه الله (ت:310هـ): «وقوله: (وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ) يقول تعالى ذكره لنبيه ﷺ: ولا تطع يا محمد من شغَلْنا قلبه من الكفار الذين سألوك طرد الرهط الذين يدعون ربهم بالغداة والعشيِّ عنك، عن ذكرنا، بالكفر وغلبة الشقاء عليه، واتبع هواه، وترك اتباع أمر الله ونهيه، وآثر هوى نفسه على طاعة ربه، وهم فيما ذُكر: عُيَيْنَة بن حصن، والأقرع بن حابس وذووهم»[2].

- لكنَّ قومًا من المعتزلة - على أصلهم في إنكارِ نسبة هذه الأفعال لله ﷻ -، جعلُوا من (أَغفلَ) بمعنى: وجده غافلاً، وصادفَه غافلاً. قال ابن جِنِّي رحمه الله (ت:392هـ): «ولن يخلو "أغفلنا" هنا من أن يكون من باب أفعلت الشيءَ؛ أي صادفته ووافقته كذلك؛ كقوله:

وأهْيَجَ الخلصاءَ من ذاتِ البُرُقْ

أي صادفها هائجة النبات، [...] وقول الآخر:

فأصممت عمرا وأعميته　　*　　عن الجواد والمجد يوم الفخار

أي صادفته أعمى. وحكى الكسائي: دخلت بلدة فأعمرتها؛ أي وجدتها عامرة، ودخلت بلدة فأخربتها؛ أي وجدتها خرابا»[3].

ومن طريف ما يُساقُ في هذا المقام؛ ما يحكى: أنَّ القاضيَ عبد الجبار الهمذاني المعتزلي دخل على الصاحب ابن عباد؛ وكان معتزليا أيضا، وكان عنده الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني، فقال عبد الجبار على الفور: سبحان من تنزه عن الفحشاء! فقال أبو إسحاق: سبحان من لا يقع في ملكه إلا ما يشاء! فقال عبد الجبار؛ وفهم أنه قد عرف مراده: أيريد ربنا أن يعصى؟ فقال أبو إسحاق: أيعصى ربنا قهرا؟ فقال له عبد الجبار: أرأيت إن منعني الهدى، وقضى عليَّ بالردى، أحسن إلي أم أساء؟ فقال له أبو إسحاق: إن كان

[1] الأشعري، الإبانة عن أصول الديانة، ص213-214.

[2] ابن جرير، جامع البيان، ج18، ص8.

[3] ابن جني، الخصائص، ج3، ص256-257.

منعك ما هو لك؛ فقد أساء، وإن كان منعك ما هو له؛ فإنه يختص برحمته من يشاء. فانصرف الحاضرون وهم يقولون: والله ليس عن هذا جواب[1].

3- كلمة (**يُخْرِجُهم**) من قول الله ﷻ: ﴿**اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾[البقرة:257]. فإنَّ معناها: يهديهم للإيمان به. قال ابن جريرٍ رحمه الله (ت:310هـ): «يعني تعالى ذكرُه بقولِه: (الله ولي الذين آمنوا)، نصيرهم وظهيرهم، يتولاهم بعونه وتوفيقه، (يخرجهم من الظلمات) يعني بذلك: يخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان. وإنما عنى بـ(الظلمات) في هذا الموضع الكفر. وإنما جعل (الظلمات) للكفر مثلا؛ لأن الظلمات حاجبة للأبصار عن إدراك الأشياء وإثباتها، وكذلك الكفر حاجبٌ أبصارَ القلوبِ عن إدراك حقائق الإيمان والعلم بصحته وصحة أسبابه. فأخبر تعالى ذكرُه عبادَه أنه وليُّ المؤمنين، ومُبَصِّرُهم حقيقةَ الإيمانِ وسبلَه وشرائعَه وحججَه، وهاديهم فمُوَفِّقُهُم لأدلتِه المزيلةِ عنهم الشكوكَ، بكشفه عنهم دواعيَ الكفرِ»[2].

– ولكنَّ المعتزلةَ على أصلهم في أفعال العباد، ونفي أن يكون اللهُ خالقَ الإيمان والكُفر، انحرفُوا بالكلمة إلى معنى: حكمَ بأنَّهم خارجون من الظُّلمات إلى النُّور؛ فرارًا من إثباتِ خلقِ اللهِ ﷻ للإيمان في قلب العبد. قال الأخفشُ رحمه الله (ت:215هـ): «وأما قوله: (يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)؛ فيقول: "يَحْكُم بأنَّهم كذاك" كما تقول: "قَدْ أَخْرَجَك الله من ذا الأمر" ولم تكن فيه قط. وتقول: "أَخْرَجَنِي فُلانُ من الكِتْبَةِ" ولم تكن فيها قطُّ. أي: لَمْ يجعَلْني من أهلها ولا فيها»[3].

وهذا خُروجٌ بالصِّيغةِ عن معناها الظَّاهرِ، وتأويلٌ لها بما يُوافقُ المعتَقَدَ السَّابق، ولذلك فقد أنكرَ الزَّجَّاجُ رحمه الله (ت:311هـ) أن يكون أهلُ اللُّغة عرَفُوا هذا المعنى الَّذي أنشأه الأخفشُ فقال: «وقوله ﷻ: (يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ). أي يخرجهم من ظلمات الجهالة إلى نور الهدى؛ لأن أمر الضلالة مظلم غير بين، وأمر الهدى واضح كبيان النور.

وقد قال قوم (يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) يحكم لهم بأنهم خارجون من الظلمات إلى النُور، وهذا ليس قولَ أهل التفسير، ولا قولَ أكثرِ أهلِ اللُّغةِ، إنما قاله الأخفش وحده»[4].

---

[1] يُنظر: ابن عثيمين، القول المفيد على كتاب التوحيد، ج2، ص402.

[2] ابن جرير، جامع البيان، ج5، ص424.

[3] الأخفش، معاني القرآن، ج1، ص196.

[4] الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ج1، ص339.

4- كلمة (زُيِّنَ) من قول الله ﷻ: ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[الأنعام:122].

قال ابنُ جريرٍ رحمه الله (ت:310هـ): «يقول تعالى ذكره: كما خذلت هذا الكافر الذي يجادلكم أيها المؤمنون بالله ورسوله، في أكل ما حرَّمت عليكم من المطاعم عن الحق، فزينت له سوءَ عمله فرآه حسنًا، ليستحق به ما أعددت له من أليم العقاب، كذلك زيَّنت لغيره ممن كان على مثل ما هو عليه من الكفر بالله وآياته، ما كانوا يعملون من معاصي الله، ليستوجبوا بذلك من فعلهم، ما لهم عند ربهم من النَّكال.

وفي هذا أوضح البيان على تكذيب الله الزاعمين أن الله فوَّض الأمور إلى خلقه في أعمالهم، فلا صنع له في أفعالهم، وأنه قد سوَّى بين جميعهم في الأسباب التي بها يصلون إلى الطاعة والمعصية. لأن ذلك لو كان كما قالوا، لكان قد زَيَّن لأنبيائه وأوليائه من الضلالة والكفر، نظيرَ ما زيَّن من ذلك لأعدائه وأهل الكفر به، وزيّن لأهل الكفر به من الإيمان به، نظيرَ الذي زيّن منه لأنبيائه وأوليائه. وفي إخباره جل ثناؤه أنه زين لكل عامل منهم عمله، ما ينبئ عن تزيين الكفر والفسوق والعصيان، وخصّ أعداءه وأهل الكفر، بتزيين الكفر لهم والفسوق والعصيان، وكرّه إليهم الإيمان به والطاعة»[1].

– ولكنَّ طائفةً من المؤوِّلة أنكروا أن يكون اللهُ هو المزيِّن للكافرين أعمالَهُم، فانحرفوا بلفظ (زُيِّنَ) إلى أنَّه من الأفعال الَّتي لا تحتاجُ إلى فاعلٍ، كالَّتي في باب (فُعِلَ). نقل الكرمانيُّ (ت:505هـ) عن ابن بحرٍ المعتزليِّ (ت:322هـ) أنَّ «"زُيِّنَ" في مثل هذا لا يحتاج إلى فاعل؛ كأُعجِبَ وجُنَّ وزُهِيَ وعُنِي، وبابه»[2].

وحَمْلُهُ لفظ «زُيِّنَ» على هذا البابِ ادِّعاءٌ على العربية، إذْ لم يذكرِ العلماءُ هذا الفعل منَ الأفعالِ التي تلازمُ البناءَ للمفعولِ، وهذه الأفعالُ لا يكونُ منها مَبْنِيًّا للمعلومِ، وهي أفعالٌ معروفةٌ محصورةٌ عند أهل العربيَّةِ؛ منها: حُمَّ وسُلَّ وجُنَّ وزُكِم ودُهش وشُده وشُغف وأُولع وهُرع وأُهْرِع وعُني به وأُغمي عليه وامْتُقع لونه ونُتِجت الناقة[3]، أمَّا هذا الفعلُ فقد وردَ مَبْنَيًّا للمعلومِ مما يدلُّ على أنه ليسَ منْ بابِ ما لا يَحْتاجُ إلى فاعلٍ، ومما وَرَدَ فيه، قولُ اللهِ تعالى: (كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ)[الأنعام:108]، وقولُه: (إِنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ)[النمل:4] وغيرُها من الآياتِ.

وإنما دعاه لذلكَ مذهبُ العدلِ المعتزليِّ، لكي لا يُقدِّرَ فاعل (زُيِّنَ) بأنه الله سبحانه، وذلك التقديرُ خلافُ العدلِ عندَه؛ لأنه لا يرى أنه يقعُ منَ اللهَ سبحانَه تَزْيينُ الشَّهواتِ للعبدِ، فَحَرَّفَ دلالةَ هذا الفعلِ

[1] ابن جرير، جامع البيان، ج12، ص93.

[2] الكرماني، غرائب التفسير وعجائب التأويل، ج1، ص383.

[3] يُنظر: سيبويه، الكتاب، ج4، ص67. و: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص187.

الذي جاءَ على صيغةِ الْمَبْنِيِّ للمفعولِ إلى ما جاءَ على هذه الصِّيغَةِ منَ الأفعالِ التي لا تحتاجُ إلى تقديرِ فاعلٍ[1].

فهذه في الجُملة بعضُ الأمثلة على استغلال دلالات الصيغ في الانحراف في التفسير اللغوي.

[1] يُنظر: الطيار، التفسير اللغوي، ص555.